مساهمة علماء الهند في التراث العربي بالإشارة الخاصة إلى نخبة العلماء البارزين

أ.د. نعيم الحسن الأثري [١]

التمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم، أما بعد، فإن الهند في تاريخها الغابر والحاضر قد أنجبت عددا كبيرا من شخصيات عباقرة ورجال أفذاذ، قاموا بدور حيوي في إثراء التراث العربي ونشر الثقافة الإسلامية في هذه المعمورة خلال مؤلفاتهم وتصانيفهم، ودروسهم وتعليقاتهم، وخلّفوا وراءهم مآثر علمية نادرة ولطائف أدبية رائعة في النثر، والشعر، والأدب واللغة، والبلاغة، والعروض، والفقه، والتفسير، والحديث، وعلم الكلام، والفلسفة، والرجال والأنساب، فتعد مؤلفاتهم القيمة مرجعا ومصدرا للباحثين والدارسين وكافة المهتمين بلغة الضاد. وهذه المقالة تسلط الأضواء على مساهمة العلماء الهنود في العلوم الإسلامية والأدبية.

الكلمات المفتاحية: والأدب واللغة، والبلاغة، والعروض، والفقه، والتفسير، والحديث، وعلم الكلام، والفلسفة، والشيخ الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، والشاه ولي الله الدهلوي

إسهامات الهنود في العلوم العقلية والنقلية والدراسات الإسلامية والأدبية

أما إسهامات الهنود في العلوم العقلية والنقلية فهي كما قال الجاحظ: "اشتهر الهند بالحساب وعلم النجوم وأسرار الطب، والخُرُط والنجر والتصاوير،

---

١ - أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دلهي، ورئيس القسم سابقا

والصناعات الكثيرة العجيبة" [١].

وقال الأصفهاني في محاضرات الأدباء: "إن الهند لهم معرفة الحساب والخط الهندي، وأسرار الطب، وعلاج فاحِشِ الأدواء، والرّقى وعلم الأوهام، وخرط التماثيل ونحت الصور، وطبع السيوف، والشطرنج، والحنكلة، وهي وَتر واحد يجعل على قرعة فيقوم مقام العود، ولهم ضروب الرقص، والثقافة والسحر والتدخين" [٢].

فذِكْرُ العلماء الهنود الذين قاموا بدور استثنائي في إثراء التراث العربي ونشر اللغة العربية وآدابها يحتاج إلى مجلدات ضخمة، ولكن تتميما لموضوع البحث أريد إشارة عابرة إلى بعض أهم الشخصيات البارزة في الهند ومنهم:

- الشيخ الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني صاحب كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر (المتوفى ١٢٥٢م)
- والشيخ المخدوم علي بن أحمد المَهائمي الدهلوي (المتوفى ١٤٣٢) صاحب تفسير تبصير الرحمن وتيسير المنّان (أول تفسير كامل باللغة العربية في الهند).
- والعلامة طاهر الفتني صاحب بحار الأنوار والمؤلفات الأخرى (المتوفى ٩٨٦هـ=١٥٧٨م)
- والشاه ولي الله الدهلوي صاحب حجة الله البالغة ومؤلفات قيمة أخرى (المتوفى١١٧٦هـ = ١٧٦٢م)
- والشاعر الهندي المعروف بحسّان الهند الشيخ غلام علي آزاد البلغرامي صاحب سبحة المرجان في آثار هندوستان) (المتوفى ١٢٠٠هـ= ١٧٨٦م)

---

١ - الجاحظ، رسائل الجاحظ، ص ٧٣.

٢ - الأصفهاني في محاضرات الأدباء، ١: ٩٣، ولعله التدجيل.

- والعلامة المرتضى الزبيدي الهندي صاحب تاج العروس (المتوفى ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)
- والشاعر والأديب الشهير الشيخ فيض الحسن السهارنفوري(المتوفى ١٨٨٧م)
- والأمير صديق حسن خان القنوجي صاحب مؤلفات عديدة في العلوم والثقافة الإسلامية (المتوفى ١٣٠٧ هـ/١٨٩٠م)
- والشاعر والعالم الفذ ذو الفقار علي الديوبندي (المتوفى ١٣٢٢ هـ= ١٩٠٤م)
- والشيخ عبد الحي الحسني الندوي صاحب الموسوعة في الأعلام "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر والذي قد تغير اسمه إلى "الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام" (المتوفى ١٩٢٣م)
- ومفسر القرآن الشيخ حميد الدين الفراهي (المتوفى١٩٣٠م)
- والشيخ أنور شاه الكشميري (المتوفى ١٩٣٤م)
- والقاضي الشيخ ثناء الله الباني بتي صاحب التفسير المظهري (المتوفى١٩٤٧)
- والمفسر الكبير الشيخ ثناء الله الأمرتسري (المتوفى ١٩٤٨م)
- والشيخ السيد سليمان الندوي (المتوفى ١٩٥٣م)
- والشيخ محمد مسعود عالم الندوي (المتوفى ١٩٥٤)
- والقاضي أطهر المباركفوري (المتوفى١٩٦٦م)
- والشيخ عبد الحفيظ البلياوي (المتوفى١٩٧١م)
- والشيخ عبد العزيز الميمني (المتوفى١٩٧٨م)

- والشيخ محمد الحسني (المتوفى١٩٧٩م)
- والشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي صاحب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين (المتوفى١٩٩٩م)
- والشيخ صفي الرحمن المباركفوري صاحب الرحيق المختوم (المتوفى٢٠٠٦م)
- والشيخ أبو محفوظ الكريم المعصومي (المتوفى ٢٠٠٩م)
- والشيخ وحيد الزمان القاسمي الكيرانوي صاحب عديد من القواميس العربية والأردية
- والشيخ واضح رشيد الندوي (المتوفى٢٠١٩)
- والشيخ نور عالم خليل الأميني (المتوفى٢٠٢١م)
- والشيخ محمد الرابع الحسني الندوي(المتوفى٢٠٢٣م)

وعدد كبير من الأساتذة المبجلين الذين هم على قيد الحياة ولايزال يبذلون جهودا جبارا في خدمة لغة الضاد والاعتناء بالأدب العربي والثقافة الإسلامية في هذه الأيام.

فننتقل الآن إلى الجهود الفردية في هذا المجال، فقد اشتهر في الهند بعض العلماء والمحققين الذين اشتغلوا بتحقيق التراث العربي ووقفوا حياتهم لنشره. وغلب عليهم حبه وخدمته، فبذلوا في سبيله كل غال ونفيس. ويبلغ عدد هؤلاء العلماء على مئات أو أكثر حسب ما نشرت آثارهم وتحقيقاتهم، فمنهم من اتخذ لنفسه منهجا مستقلا في التحقيق دون التأثر بمناهج المستشرقين والعرب، ومنهم من اتبع منهج المستشرقين وأضاف إليه بعض الأمور، ومنهم من تخرج في الجامعات العربية واتبع منهج التحقيق المتبع فيها. فمنهم من اهتم بالعلوم الشرقية من الحديث والتفسير والفقه ومنهم من عني عناية خاصة باللغة والأدب والشعر، ومنهم من حقق كتب

التاريخ، والفلسفة والطب وغيرها.

ولا يمكن لنا أن نستوعب جهود جميع العلماء والمحققين في هذه الورقة وإنما تقتصر على ذكر أعلام المحققين الكبار الذين دوت شهرتهم في الآفاق وعلا صيتهم في العالم، لما قدموا إلى المكتبة العربية من جلائل الأعمال في مجال تحقيق التراث العربي، وساهموا في إثراء التراث العربي في الهند. وقد وقع اختياري على خمسة منهم، قام بعضهم بتحقيق كتب الحديث وعلومه، واشتغل بعضهم بكتب اللغة والأدب والشعر، وانصرف بعضهم إلى كتب التاريخ والأنساب وغيرها. وسوف أقتصر على ذكر أهم الملامح والخصائص لبعض ما حققوه ونشروه دون استيعاب، لعلها تكون كافية لمعرفة ما تميز به كل واحد منهم:

العلامة السيّد غلام علي آزاد البلغرامي:

هو العلامة السيّد غلام علي آزاد البلغرامي المعروف بحسّان الهند ومن أبرز الكتّاب والشعراء العربية في شبه القارة الهندية، الذين يضاهون نبغاء العرب في الموهبة الشعرية، والذي ساهم مساهمة فعالة وقام بخدمات جليلة رائعة في المديح النبوي وكتب فيه مئات القصائد بالإضافة إلى ما صنف من كتب التراجم والسير وما نظم من أشعار وقصائد ودواوين في شتى الموضوعات.

وُلِدَ في حي ميدان فوره بمحروسة بلكرام من أعمال مديرية هردوئي بالإقليم الشمالي الهندي في الخامس والعشرين من صفر سنة ١١١٦هـ (٢٩يونيو سنة١٧٠٤م) [١].

١ - ولعل صاحب «نزهة الخواطر» عثر هنا في ضبط سنة ولادته، فإنه ذكر أنه ولد في سنة عشرة ومائة وألف. (نزهة الخواطر، ج٦، ص:٢٠٨) والحقيقة دون ذلك؛ لأن السيد «آزاد البلكرامي» كتب بنفسه في كتابه «سبحة المرجان»: «أولاني الله خلعة العناصر وأراني بعنايته عالم المظاهر في الخامس والعشرين من صفر يوم الأحد سنة ستة عشر ومائة وألف بمحروسة بلغرام»

نشأ وترعرع في أسرة متدينة، فقرأ الكتب الدراسية المتداولة على السيد طفيل محمد الأترولوي، ثم لازم جده لأمه السيد عبد الجليل بن مير أحمد البلكرامي، وخاله السيد محمد بن عبد الجليل، فأخذ القدرة والتمكن من اللغة والحديث والفقه والسير والفنون العربية والفارسية عن جده المذكور، ومن العروض والقوافي وبعض الفنون الأدبية عن خاله المذكور. ولبى نداء ربه في ٢١/ ذي القعدة سنة ١٢٠٠هـ المطابق ١٥/سبتمبر ١٧٨٦م.

وكان عالماً كبيرا متضلّعاً من العلوم والفنون راسخ القدم في الآداب العربية والفارسية والهندية والسنسكريتية، وله قصب السبق في شبه القارة الهندية في تأليف كتاب تاريخي باللغة العربية حول الثقافة الإسلامية في الهند. يقول عنه صاحب نزهة الخواطر العلامة السيد عبد الحي الحسني: "لم يكن له نظير في زمانه في النحو واللغة والشعر والبديع والتاريخ والسير والأنساب"[١]. فقد ترك خلفه للأجيال القادمة عدة مصنفات قيمةً في الأدب والتاريخ والحديث والتراجم والشعر بالعربية والفارسية معاً، وكلها حظيت بالقبول والتجاوب لدى العلماء والباحثين، ومن مؤلفاته بالعربية: "سبحة المرجان في آثار هندوستان" و"ضوء الدراري" في شرح صحيح البخاري، وديوان "السبعة السيارة" و"أوج الصبا في مدح المصطفى" و"القصيدة الهمزية" و"مرآة الجمال" في وصف أعضاء المرأة من الرأس إلى القدم، و"مظهر البركات" وهي مجموعة القصائد المزدوجة و"شفاء العليل" في انتقاد كلام أبي الطيب المتنبي.

وله دواوين ومجموعة قصائد غراء أخرى، وبالفارسية: "خزانة عامرة" وهو ملاحظات مرتبة على أحرف الهجاء عن نحو ١٣٥ شاعرا من شعراء الفرس، و"مآثر

ص:٢٩٨-٢٩٩.

١ - العلامة عبد الحي الحسني، نزهة الخواطر ج ٦ ص ٢٠٨.

الكرام" وهو في أتقياء "بلكرام" وعلماءها، و"سرو آزاد" وهو تراجم لمائة وثلاثة وأربعين شاعرًا هنديًا نظموا بالفارسية أو بالأردية، و"يد بيضاء" وهو مجموعة تراجم لخمسمائة واثنين وثلاثين شاعرًا، رتبهم على أحرف الهجاء. وكان قد صنف هذا الكتاب في الأصل بسيوستان أي سهوان من أعمال السند، عندما كان يشغل هنا منصب نائب وقائع نكار وغيرها.

شعره

أما شعره فكان آزاد البلكرامي شاعرًا مطبوعاً أصيلاً من ناحية وفرة الصور الإبداعية والمعاني الخيالية، وشعره يعتبر ثروةً أدبيةً قيمةً في تاريخ الشعر العربي في الهند، وقد اعتنى به أصحاب النقد والتاريخ، فاعترفوا بعلو كعبه في قرض الشعر، ونظرًا إلى ارتجاله البديع الذي كانت تجود به قريحته الفياضة عَدُّوه بين معاصريه من الشعراء الممتازين من الناحية الفنية؛ فإن شعره يتسم بجزالة اللفظ وبلاغة المعاني وروعة الأسلوب والبيان. يقول الدكتور عبد المقصود محمد شلقامي: "وإذا نظرنا إلى شعره بالمقارنة إلى معاصريه وجدناه قمةً لا يتسامى إليها أي شاعر معاصر سواء في الأساليب أو المعاني أو الأخيلة؛ ولكنه لِمَا كان بعيدًا عن بلاد العرب هندي المنشأ والموطن واللسان فإن الأضواء لم تستطع أن تعبر إليه الخليج، وبالتالي لم يعرف عنه الكثير ولو أنه عاش في بلاد العرب لصار رائدًا من طراز البارودي"[١].

ولقب "آزاد" بلقب "حسّان الهند" نسبة إلى حسان بن ثابت - رضي الله عنه - لعلاقة المشابهة معه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه، ولا شك في أنه جدير بهذا اللقب إذ أنه ترك لنا عشرة دواوين، ومجموعةً من قصائده الغراء في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وأرجوزة طويلة تبلغ ٣٥٠٠ بيت تقريبًا. يقول السيد عبد الحي الحسني: "إنه حسان الهند ومداح النبي صلى الله عليه وسلم أوجد في مدحه معاني

١ - الآداب العربية في شبه القارة الهندية للدكتور زبيد أحمد؛ ص:٢٥١ (في الحاشية)

كثيرة نادرة لم يتفق مثلها لأحد من الشعراء المقلقين، وأبدع في قصائده المدحية مخالص لم يبلغ مداها فرد من الفصحاء المتشدقين، وله في التغزل طور خاص يعرفه أصحاب الفن.

ومنحه الله تعالى قدرةً عجيبةً على نظم الشعر بحيث أنه كان ينظم قصيدةً كاملةً في يوم واحد أو في بعضه على كيفية يراها الناظرون وكلما يتوجه إلى النظم تحضر المعاني لديه صفاً صفاً وتتمثل بين يديه فوجاً فوجاً، وهو قرر نصاب القصيدة في التغزل أحدا وعشرين بيتا"(١). و"آزاد" هو أول من تغنى في العربية بأمجاد الوطن الهندي، وابتدع في الشعر العربي أشياءً كثيرةً مثل المردف، والمستزاد، والمزدوجة وغيرها من الأنواع الشعرية الفارسية، كما ألبس بعض الأفكار والأخيلة الهندية خلعةً عربيةً، وعارض القدماء في الوصف والتشبيه، ووقف في قصائده كوقوفهم على الأطلال ورسم الديار.

لقد عرض "آزاد" الشعر في أغراض متنوعة من المدح والحب والغزل والوصف والرثاء؛ ولكن الغزل والمدح يحويان معظم ديوانه، يَشْهد بذلك "آزاد" بنفسه في مجموعته الشعرية (السبعة السيارة) قائلا: "إني نظمت سبعة دواوين في اللسان العربي، وسميتها بالسبعة السيارة أكثرها في التغزل، وتوجت رأس كل ديوان بمدح النبي صلى الله عليه وسلم تيمنًا"(٢).

يقول الدكتور مسعود أنور العلوي: "إن آزاد وصف النساء بشرح وبسط متأثرًا بالشعر الفارسي، وإنه قد استعمل أسماء ليلى وسلمى وعذراء وزينب وسعاد وغيرها في شعره وهو تقليد لشعراء العرب".

---

١ - نزهة الخواطر، ج ٦، ص ٢٠٩/ ٧٧٣(من مجموعة كاملة)

٢ - دواوين آزاد، ص:٢٩٤.

فعلى سبيل المثال يغازل سعاد فيقول:

ظلمت سعاد ولا غياث يغيثنا إنصافنا صبح الجزاء يلوح

وفي هذه القصيدة نفسها يغازل "أميمة" فيقول:

آزاد عبد يا أميمة فائق ووفاؤه بعد الشراء يلوح

وقد أجاد "آزاد" في وصف الأماكن المقدسة ومدحها فيغني قائلاً في وصف وادي مكة:

من أي ناحية مجيئك يا صبا إن جئت من وادي العتيق فمرحبا

أنا يا نسيم على نوالك شاكر شرفتني متفضلاً مجتبا [١]

فهذه الصورة الرائعة المتميزة بكثرة المعاني النادرة مع الشعور الرقيق التي وصف بها آزاد أم القرى ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكل ما قرضه من الأبيات في مدح النبي هو دليل ناصع على حبه الصادق للرسول صلى الله عليه وسلم؛ ولذا يرى بعض الباحثين العرب أنه في وصفه أحياناً يسمو فوق البوصيري وغيره من المادحين[٢].

ومن عادته إقحام لقبه الشعري "آزاد" في الأبيات الأخيرة من قصائده حسب تقليد شعراء الفارسية والأردية، مثلا يقول:

آزاد كلامه لكم تبصرة راقت روح الأمين فوق الخضراء

العلامة الأمير السيد نواب صديق حسن خان القنوجي

---

١ - مختار ديوان آزاد، ص:٧.

٢ - الأدب العربي في شبه القارة الهندية، لعبد المقصود شلقاني في مجلة الأزهر، (أغسطس ١٩٧٥م).

هو المفسر الشهير العلامة الأمير صديق بن حسن خان بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي من كبار العلماء في الهند. وإليه يرجع الفضل في النهضة العلمية التي شهدتها الهند في أواخر القرن الثالث عشر حتى عُدَّ أحد المجددين على رأس المائة الرابعة عشرة. ولد في بانس بريلي بأترابراديش عام ألف ثمانمائة واثنين وثلاثين الميلادى (١٨٣٢). وشخصيته كانت ذات جوانب مختلفة، يندر ظهور أمثاله، فأكرمه الله تعالى بغزارة المعارف في مختلف العلوم والفنون، والدقّة في الفهم والهمة في العمل، والصبر والحلم، والحلاوة في الكلام، والجودة الفائقة في الكتابة والتحرير.

قال عنه صاحب نزهة الخواطر

"اشتهر العلامة صديق حسن خان بكثرة التأليف وغزارة الإنتاج، كما أنه ساهم بشدة في إحياء التراث الإسلامي بطباعة نوادر المخطوطات والكتب، وله مؤلفات شهيرة في التفسير والحديث والفقه والأصول والتاريخ والأدب قلما يتفق مثلها لأحد من العلماء، وكان سريع الكتابة، حلو الخط، يكتب كراستين في مجلس واحد بخط خفي في ورق غال، ولكنه لاتخلو تأليفاته عن أشياء، إما (بسبب) تلخيص أو تجريد أو نقل من لسان إلى لسان آخر، وكان كثير النقل عن القاضي الشوكاني وابن القيم وشيخه ابن تيمية الحراني وأمثالهم، شديد التمسك بمختاراتهم"([1]).

ومن أهم كتبه في اللغة العربية

- أبجد العلوم في ثلاثة أجزاء
- البلغة في أصول اللغة
- الحطة في ذكر الصحاح الستة

---

١ - عبد الحي الحسني الندوي، نزهة الخواطر ج/٨ ص ٢٠٧.

- الاحتواء على مسألة الاستواء
- إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين
- أربعون حديثًا في فضائل الحج والعمرة
- الإكسير في أصول التفسير
- إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول
- حصول المأمول من علم الأصول
- دليل الطالب إلى أرجح المطالب
- سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند
- العلم الخفاق من علم الاشتقاق
- تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن في عشرة مجلدات
- مراتع الغزلان من تذكار أدباء الزمان
- مسك الختام من شرح بلوغ المرام
- نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان
- نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب
- نيل المرام من تفسير آيات الأحكام
- الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم المنثور منها والمنظوم
- إتحاف النبلاء
- التاج المكلل

- تفسير "فتح البيان في مقاصد القرآن" (١٠) أجزاء

أما "تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن" فهو من أحسن مؤلفات صديق حسن خان في تفسير القرآن الكريم ومن أروع التفاسير وأغزرها مادة. وكان الأمير نواب صديق حسن خان معجبا به ويعده من أحسن كتبه ويعتز ويفتخر به. واستفاد في تأليفه من كتب المفسرين السابقين منهم شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام شاه ولي الله الدهلوي، والإمام محمد بن علي الشوكاني. ألفه في عشر مجلدات ضخمة، طبع في بوفال ومصر وتلقى الناس بالقبول والاعتراف. ويمتاز الكتاب بتفسير الآيات والسور وهو يشرح في ضوء الآيات والأحاديث وأقوال الصحابة والتابعين وكلام المفسرين. وكان كذلك يفسر الآيات من ناحية اللغة والنحو الإعراب بأسلوب جذاب وبلغة فصيحة سهلة مما يزود الطالب بمعلومات إضافية [١].

سرد فيه صاحب التفسير فروع الفقه جميعًا، وقد استطرد إلى إقامة أدلة الفروع الفقهية، وحاول أن يكتب تفسيرًا خاليًا من الإسرائيليات والخرافات التي يقوم الدليل على بطلانها، وكذلك الجدل المذهبي والمناقشات الكلامية، فجمع بين الرواية والدراية مع تجديد ما طال به العهد وقصر للطالبين فيه الجد والجهد إيقاظاً للنائمين وتحريضاً للمتثبتين.

وكان في تفسيره يتحرى الدقة والصحة فيما ينقل، إن ذكر حديثًا عزاه إلى رواية من غير بيان حال الإسناد لأنه أخذه من الأصول المعتبرة، وقد سلك في أمور العقائد وفق منهج السلف وخاصة في آيات الصفات. وقد تبين من الدراسة أن صديق خان نقل في تفسيره كثيرا عن تفسير محمد الشوكاني فتح القدير، واعتمد خلال تفسيره

١ - جمال الدين الفاروقي، أعلام الأدب العربي في الهند، ص ٨٨

للقرآن بالمنقول أو المأثور[١]

الشيخ مولانا ثناء الله الأمرتسري وإسهاماته في التفسير

هو الفاضل المفسر الشيخ مولانا ثناء الله الأمرتسري بن محمد خضرجو كشميري الأصل، أمرتسري المولد. وكان يكنى بأبي الوفاء. ولد في يونيو سنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٧هـ [٢] في مدينة أمرتسر(Amritsar) في شمال الهند. وكان أجداد الشيخ ينتمون إلى أسرة "منتو" من البراهمة في كشمير. وقد اختلف الزركلي في تاريخ ولادته ويعتقد أنه ١٨٦٣م الموافق ١٢٨٠[٣] .

يقول عنه صاحب نزهة الخواطر

"كان قوي العارضة، حاد الذهن، قوي البديهة، سريع الجواب، عالي الكعب في المناظرة، له براعة في الرد على الفرق الضالة، وإفحام الخصوم، ذلق اللسان، سريع الكتابة، كثير الاشتغال بالتأليف والتحرير، كثير الأسفار للمناظرة، والانتصار للعقيدة الإسلامية، وكان أكثر رده على الآرية والقاديانية، وكان عاملا بالحديث، نابذا للتقليد، يذهب مذهب الشيخ ولي الله الدهلوي في الأسماء والصفات. "[٤].

كان الشيخ أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري من كبار المفسرين، ومشاهير العلماء

---

١ الشيخ عبد الحي الحسني الندوي: نزهة الخواطر ج ٨ ص ١٠٥. والشيخ عبد الرشيد العراقي السوهدروي: تذكرة أبي الوفاء ص١٧. والشيخ عبد المجيد خادم السوهدروي: سيرة ثنائي ص ٩٠.

٢ الشيخ عبد الحي الحسني الندوي: نزهة الخواطر ج ٨ ص ١٠٥. والشيخ عبد الرشيد العراقي السوهدروي: تذكرة أبي الوفاء ص١٧. والشيخ عبد المجيد خادم السوهدروي: سيرة ثنائي ص ٩٠.

٣ خير الدين الزركلي: الأعلام، المجلد الثاني ص ١٠١.

٤ عبد الحي الحسني، نزهة الخواطر، ج ٨ ص ١٠٥.

في الهند. كان إماما في فن المناظرة، سريع الجواب، ذلق اللسان، خطيبا مصقعا. وكانت له صولة وجولة بهذا الصدد من أطراف جبال الهملايا إلى خليج البنغال. وكان كثير الاشتغال بالتأليف والتحرير، وقلمه كان سيفا قاطعا في الدفاع عن الإسلام والمسلمين. وكان رئيس التحرير لمجلة "أهلحديث". وكان من أركان الندوة (دار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ).

له عدة مؤلفات في شتى الموضوعات. يتميز لعلو كعبه في التفسير والعلوم القرآنية. وكان الشيخ يتقن اللغة العربية، والفارسية، والأردية والسنسكريتية، وقطع سوطا كبيرا في هذا المجال. من أهم مؤلفاته "تفسير ثنائي" (بالأردية) و"تفسير القرآن بكلام الرحمن" وتفسير "بيان الفرقان على علم البيان" (بالعربية) والتي نالت قبولا حسنا في الأوساط العلمية.

منهجه في التفسير

كان منهج الشيخ الأمرتسري في التفسير منهج السلف الصالحين، فكان يعتمد في تفسيره للقرآن الكريم على أربعة المصادر التالية:

- القرآن الكريم
- أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم
- الاجتهاد وقوة الاستنباط
- الاستشهاد بالكتب السماوية وخاصة بنصوص التوراة والإنجيل

ولكنه كان يرجح الأول: أى تفسير القرآن بالقرآن نفسه

أسلوبه في التفسير وخاصة في "تفسير القرآن بكلام الرحمن" يدل على سعة علمه وغزارة معرفته. كان يتناول المسائل النحوية والبلاغية وغيرها من المحسنات اللغوية خلال تفسير القرآن الكريم، ويستشهد بالأشعار العربية والفارسية بالإضافة إلى ما يستشهد بالأحاديث ونصوص التوراة والإنجيل وغيرها من الكتب السماوية.

إنه لم يكن مفسرا تقليديا بل مهّد للتفسير طريقة جديدة أعني تفسير القرآن بالقرآن وبسياق كلامه وأسلوبه ولغته. وإنه تجنب عن الروايات الإسرائيلية كل

التجنب وقام بذكر أسباب النزول من الأحاديث النبوية الصحيحة. وفسر الآيات المقطعات المتشابهات بطريقة لا يوجد مثلها عند غيره من المفسرين في الهند.

وكان يستخدم الأشعار العربية والفارسية حسب المقتضى ويستشهد بالأحاديث النبوية وأقوال المفسرين، حتى يستشهد من التوراة والكتب السماوية الأخرى ويشرح بعض الأمور في الهامش ويفسر القرآن بصورة موجزة. وكذلك قد انتقد بعض الأحيان على بعض التفاسير المعاصرة مثل تفسير "آيات للسائلين" للمفسر الشهير الشيخ الحافظ عناية الله الوزير آبادي وغيره من المفسرين.[١]

وإنه يذكر جميع موضوعات السورة والأمور المتعلقة بها مجملا في بدايتها لكي يطلع القارئ على النقاط المهمة، وترسخ المعاني والمضامين في ذهنه.

تفسير القرآن بكلام الرحمن

تفسير القرآن بكلام الرحمن من أهم التفاسير العربية في الهند وخارج الهند، ينفرد في أساليبه البيانية وهو منسوج على منوال لم ينسج عليه أي تفسير آخر، لا في بلادنا وفي البلدان الأخرى. ولم يكن هذا العمل غير معروف لدى العلماء ولكن التزام هذا المنهج في جميع القرآن بتفسير الآيات بالآيات من البداية إلى النهاية كان شيئا جديدا يليق بالتقدير والإعجاب.

والحق أن مثل هذا العمل المثمر لا يفعله إلا من أعطاه الله ذهنا ثاقبا ونظرا دقيقا وعلما غزيرا وقبل كل شيء توفيقا إلهيا. فإنه لم يكن مفسرا تقليديا بل مهّد للتفسير طريقة جديدة أعني تفسير القرآن بالقرآن وبسياق كلامه وأسلوبه ولغته، وإنه تجنب عن الروايات الإسرائيلية إلا إذا كان ضروريا فاستشهد بها حسب ما اقتضتها الحاجة، وقام بذكر موارد النزول من الأحاديث النبوية الصحيحة وفسر الآيات المقطعات المتشابهات بطريقة لا توجد عند غيره من المفسرين في الهند.

---

[١] راجع إلى تفسير بيان الفرقان على علم البيان

وإن هذا التفسير ليس تفسيرا محضا بل هو مخزن المعارف ومنبع العلوم لأن الشيخ ثناء الله الأمرتسري قد ذكر المسائل النحوية والصرفية واستشهد بأشعار الجاهلية وأمثالها والأحاديث النبوية، وقام بشرح الكلمات الصعبة والغامضة كما أنه قد أشار إلى المسائل البلاغية من الإيجاز والإطناب وإلى المسائل المنطقية وغيرها. وقد قمت بتحليل هذا التفسير مفصلا تحت العناوين المستقلة وهي:

بيان مسائل النحو والصرف والبلاغة في تفسيره

قد ذكر الشيخ المسائل النحوية والصرفية والبلاغية لشرح بعض الكلمات الغامضة استشهادا على المعاني المعروفة عند العرب ليوضح المعاني والمطلوب بالآيات القرآنية على قارئيها. ولذلك كان الشيخ الأمرتسري يستدل بأشعار الجاهلية كما كان المفسرون الأولون يستدلون بها.

واختار الشيخ الأمرتسري رحمه الله هذه الطريقة وسلك عليها في هذا التفسير فنذكر هنا رقم الصفحة (لتفسير القرآن بكلام الرحمن) والآية الخاصة (ورقمها) التي فسّرها الشيخ بأشعار الجاهلية والأمثال وغيرهما من كلام العرب والعجم. فمثلا يفسر الآية: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾[١] ويذكر الشيخ ثناء الله الأمرتسري قول الكرُوس بن زيد:

أَهَلّ بِهِ لَمَّا اسْتَهَـــلَّ بِصَوْتِه حِسَانُ الْوُجُوْهِ لَيِّنَاتُ الأَنَامِلِ٢

"فمعنى الإهلال رفع الصوت" (يعني رفع الصوت عند الذبح لغير الله)[٣].

العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي

---

١ سورة البقرة: ١٧٣

٢ أبو تمام: الحماسة، باب الحماسة، ص ٩٠، والبيت من بحر الطويل.

٣ تفسير القرآن بكلام الرحمن ص ٣١

أما العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي فهو عبد العزيز بن عبد الكريم بن يعقوب الميمني الراجكوتي الأثري، علامة لغوي وأديب شاعر، وخبير بالمخطوطات وبحَّاثة محقِّق، من أهل الهند. ولد في راجكوت وإليها انتسب، وتوفي في مدينة كراتشي يوم الجمعة ٢٦ ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ تشرين الأول ١٩٧٨م.كان متخصصًا في معرفة المخطوطات العربية في الهند. التحق عبد العزيز الميمني بالكتّاب، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، ثم استكمل دراسته العالية في لكهنو ورامبور ودلهي، والتقى بشيوخ كثيرين من أمثال الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخرزجي السعدي، وقد أجازه برواية الحديث النبوي، ونذير أحمد الدِّهلوي، ومحمد طيب المكي. وبدأ الميمني حياته بالكلية الإسلامية ببيشاور، حيث قام بتدريس العربية والفارسية، ثم انتقل منها إلى الكلية الشرقية بمدينة لاهور عاصمة إقليم البنجاب، ثم استقر بالجامعة الإسلامية في عليكراه وظل يتدرج بها في المناصب العلمية حتى عين رئيساً للأدب العربي بالجامعة، ومكث بها حتى أحيل إلى التقاعد، لكنه لم يركن للراحة فلبى دعوة جامعة كراتشي بباكستان، ليتولى رئاسة القسم العربي بها، وأسندت إليه مناصب علمية أخرى، فتولى إدارة معهد الدراسات الإسلامية لمعارف باكستان، وظل يعمل في هذه الجامعة حتى وفاته.

وهو معروف في الأوساط العلمية بأبحاثه وتحقيقاته، وقد حقق ما يقارب ثلاثين كتابا ورسالة في اللغة والأدب وغيرها، ونبه على نوادر المخطوطات الموجودة في مكتبات الهند وتركيا والبلاد العربية التي زارها عدة مرات. وأهم أعماله تحقيقه لكتاب "اللآلي شرح أمالي القالي" لأبي عبيد البكري بتعليقاته التي سماها "سمط اللآلي" وهو الكتاب الذي لا يدانيه كتاب في التحقيق، كما قال العلامة محمود محمد شاكر، ولذلك لأنه خرّج فيه الشعر تخريجا علميا دقيقا مع ذكر اختلاف النسبة والرواية. وحقق أنساب الشعراء وغيرهم مع ذكر مصادر ترجمتهم وبيان ما فيها من أوهام، وأشار إلى مصادر الأخبار والقصص والأيام والأمثال. وناقش البكري في كثير مما ذكره ودافع عن القالي بالحجج والبراهين. وفي تعليقاته فوائد علمية كثيرة أخرى

ليس هذا مكان استقصائها. ومما يدل على تمكنه في اللغة والأدب أنه ذيل على كتاب اللآلي، فشرح على منواله ذيل أمالي القالي وصلة الذيل في آخر الكتاب، لأن البكري لم يشرح إلا الأمالي. ثم صنع لسمط اللآلي فهارس على غرار مبتكر مفيد تكشف عما فيه من الشعر والشعراء والتراجم والأمثال.

ومن الكتب التي حققها الشيخ الميمني بعد سمط اللآلي تحقيقه لكتاب "التنبيهات على أغاليط الرواة" لعلي بن حمزة البصري الذي ناقش في تعليقاته آراء المؤلف ورد عليها، وكان حكما في القضايا التي اختلف فيها اللغويون واحتج لما ذهب إليه وأورد من الشواهد والحجج ما يقنع الباحث المنصف، وعمل للكتاب فهارس معقدة لئلا يستولي عليها الأغرار كما فعلوا مع فهارس سمط اللآلي، فاستخرجوا الفوائد المنثورة في تعليقاته بواسطتها، دون الإشارة إليها. وهذا ما جعل المحقق يعرف عن صنع الفهارس الميسرة.

مؤلفاته

١. . الطرائف الأدبية - لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٦ هـ.
٢. سِمْط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري - الطبعة الثانية، دار الحديث، بيروت، ١٤٠٤ هـ.
٣. ديوان حُمَيد بن ثور الهِلالي وفيه بائية أبي الوفاء الإيادي - الدار القومية، القاهرة، ١٣٨٤ هـ.
٤. ديوان سُحَيم عبد بَني الحَسْحاس - الدار القومية، القاهرة، ١٣٨٤ هـ.
٥. أبو العلاء وما إليه، فائت شعر أبي العلاء، رسالة الملائكة - المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٤هـ.
٦. الوحشيات: وهي الحماسة الصغرى لأبي تمام الطائي - الدار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣ هـ.
٧. نسب عدنان وقحطان لأبي العباس المبرد، وهي رسالة صغيرة حققها ونشرتها لجنة التأليف والترجمة سنة ١٣٥٤ هـ.

٨. المنقوص والممدود للفرّاء والتنبيهات على أغاليط الرواة لعلي بن حمزة، ونشر الكتابان معاً في سلسلة ذخائر العرب التي تصدرها دار المعارف بالقاهرة سنة ١٣٩٧ هـ.
٩. كتاب إقليد الخزانة، وهو فهرس للكتب الواردة في خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، وقد طبعته جامعة البنجاب في الهند سنة ١٩٢٧م.
١٠. الفاضل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد - دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٥ هـ.

وجُمِعَت مقالاته وبحوثه في اللغة والأدب بعد وفاته في مجلدين بعنوان (بحوث وتحقيقات) قام عليها محمد اليعلاوي، ونشرته دار الغرب الإسلامي ببيروت.

وقد امتدَّ به العمر حتى بلغ التسعين، وهو موفور النشاط، وتوفي في يوم الجمعة ٢٦ من ذي القَعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ من أكتوبر ١٩٧٨م بعد حياة حافلة، وأصدرت مجلة المجمع العلمي الهندي عدداً ممتازاً عنه، وقام الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق بدراسة مؤلفاته وتحقيقاته، ونشر هذه الدراسة في مجلة المجمع في المجلد الرابع والخمسين سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

الشيخ أبو الحسن علي الحسني النَّدْوي

هو مفكر إسلامي وداعية هندي، والأديب النابغ والمفكر الكبير والكاتب القدير والإمام العلامة السيد أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي، ينتهي نسبه إلى السيد الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما [١].

وُلد عام ١٣٣٣هـ، الموافق ١٩١٤م بقرية تكية كلان بمديرية راي بريلي الواقعة على بعد سبعين كيلومترا عن مدينة لكنؤ بولاية أتربراديش الهندية، والتي أسسها الشيخ السيد علم الله بن السيد فضيل الحسني النقشبندي في القرن الحادي عشر

١ أبو الحسن الندوي، في مسيرة الحياة، ج ١، ص ٣٠.

الهجري [١].

أسرته

لا شك في أن أسرة الشيخ الندوي هي أسرة عربية الأصل وعريقة ذات فضل وعلم، ترجع جذورها إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، فاشتهرت بالأسرة الحسنية، وهي لا تزال تحافظ على أنسابها وصلاتها بأصلها العربي، وإن كانت تعيش في الهند منذ قرون، وتمتاز بتمسكها بالشريعة الإسلامية، وبذل الجهد في نشر العلم وخدمة الإسلام والعمل لخير المسلمين.

مواهبه ومكانته العلمية

كان الشيخ العلامة الندوي تعويضا عادلا عن قرن واحد مضى بعد الأمير صديق حسن خان القنوجي من حيث حجم الإنتاجات الفكرية والعلمية. وقد ترعرع في بيت معمور بالفضل ومشهور بالعلم. من جهابذة علماء عصره مما جعله ضليعا في فنون العربية خبيرا بقواعدها بصيرا بأسرار الكلام فيها وهو في زهرة شبابه وربيع عمره. وظهرت باكورة أعمال وهو ابن السادسة عشر من عمره. وذلك حين ترجم سيرة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد من الأردية إلى العربية، وأرسلها أستاذه الدكتور تقي الدين الهلالي إلى العلامة السيد رشيد رضا لنشرها في مجلة المنار.[٢]

رزقه الله أذنا واعية وذوقا سليما وطبيعة نافذة. ونبغ في اللغات الخمس: العربية، والأردية، والفارسية، والهندية، والإنجليزية، واستطاع بذلك أن يوسع نطاق علمه وتجاربه ومواهبه. له في كل مجال إنتاجات ضخمة ومؤلفات قيمة وأعمال جليلة وخدمات فذة. وكل كتاباته تعج بالأفكار الناضجة التي استخرج من حنكته

---

١ جمال الدين الفاروقي، أعلام الأدب العربي في الهند، ص ١٩٤.

٢ جمال الدين الفاروقي، أعلام الأدب العربي في الهند، ص ١٩٨

بالأيام واطلاعه على التأريخ. وقد أشاد بجودة أسلوبه زعماء الأدب في العالم العربي. وعندما صدر عمله الرائع "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" واطلع عليه الشيخ علي الطنطاوي قضى منه العجب وقال: "لما رأيت هذا الكتاب لم أكن أعرف مؤلفه من هذا الباحث الهندي الذي يكتب بمثل هذا الأسلوب العربي النقي، ويحيط بأحوال المسلمين هذه الإحاطة؟ ثم علمت أنه هندي المولد وعربي الأرومة".

ومن أهم مؤلفاته: "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين"، "روائع إقبال"، و"الطريق إلى المدينة"، و"المسلمون في الهند" و"مختارات من أدب العرب"، و"نظرات في الأدب"، و"رجال الفكر والدعوة في الإسلام" (خمس مجلدات)، و"القراءة الراشدة"، و"في مسيرة الحياة"، "مذكرات سائح في الشرق العربي"، "القادياني والقاديانية"، "السيرة النبوية"، "إذا هبت ريح الإيمان"، "المرتضى – سيرة علي بن أبي طالب"، "المدخل إلى دراسات الحديث" وما إلى ذلك من كتب قيمة.

يعتبر الشيخ أبو الحسن الندوي رائد الأدب الإسلامي وحامل لوائه على المستوى العالمي، وفي توجيهاته الخاصة قامت رابطة الأدب الإسلامي العالمية، التي تولت نشر فكرة العالمية للأدب الإسلامي، وتكفلت بتعريفها في جميع الأوساط الأدبية في العالم الإسلامي شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً، حتى نهض الأدباء الإسلاميون واستجابوا لهذه الفكرة العالمية للأدب الإسلامي، ووجدوا مجالاً واسعاً لأدبهم وإنتاجهم وكتاباتهم الهادفة، ونشطوا لأداء رسالتهم الأدبية في مختلف مجالات الحياة، وربط الحياة بمصدر العقيدة والإيمان.

نادى الشيخ الندوي إلى الأدب الإسلامي قائلا:" إن هذا الأدب الطبيعي الجميل القوي كثير وقديم في المكتبة العربية، بل هو أكبر سناً وأسبق زماناً من الأدب الصناعي، فقد دون هذا الأدب في كتب الحديث والسيرة قبل أن يدون الأدب الصناعي في كتب الرسائل والمقامات، ولكنه لم يحظ من دراسة الأدباء مع أنه هو الأدب الذي تجلت فيه عبقرية اللغة العربية وأسرارها وبراعة أهل اللغة ولباقتهم، وهو مدرسة

الأدب الأصلية الأولى"[١].

امتلك العلامة قلماً سيالاً، كتب به عدداً من المؤلفات، والمقالات، وأسلوباً سهلاً عذباً بحيث لا يجد القارئ صعوبةً في فهمه، وقدرة فائقة في العرض تظهر في حسن اختيار الكلمات الفصيحة والشواهد الشعرية وبراعة الاستدلال والاستنتاج وفي صياغة تتسم بحسن السبك وجمال العبارة وإبداع في الصور البيانية، وذلك كله يدل على ملكة أدبية في كتابه" ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين "و" روائع إقبال"، و" الطريق إلى المدينة"بأشد أسلوب جذاب وتعبير شاهق أخاذ بمجامع قلوب الأدباء الكبار.

خلاصة القول

إن الثقافة الإسلامية على رأس الثقافات قد أخذت قسطًا كبيرًا من عنايات علماء الهند، وجهودهم؛ فوضعوا ثروة ضخمة في التراث العربي، وألفوا كتبا قيمة في الدراسات الإسلامية والأدب العربي بالإضافة إلى إسهاماتهم في علوم الطب، والرياضيات، والفلكيات والعلوم الطبيعية، فاعتنوا بالقرآنيات، والتفسير، والحديث، والفقه والتاريخ والسير والتراجم واللغة والأدب والنحو والصرف والعروض والبلاغة وما إلى ذلك من الفنون الأدبية، وامتلأت مكتبات الهند شرقا وغربا من روائع المؤلفات ونوادر المخطوطات. ولهم مساهمات بارزة في الأكاديميات حيث أسسوا العديد من المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي قامت بتدريس اللغة العربية بانتظام، وساهمت في نشر اللغة العربية وتعليمها والتبادل الثقافي وذلك أدى إلى توثيق العلاقات بين الهند والدول العربية. تلك هي المساهمات التي تعكس دور الهنود في الحفاظ على التراث العربي والإسلامي، فتعد الهند اليوم من أهم المراكز الرئيسة للثقافة الإسلامية في العالم العربي.

---

١ نظرات من الأدب، أبو الحسن الندوي، ص: ١٠٦.

المراجع والمصادر

١. ابن منظور، لسان العرب.

٢. أبو الحسن علي الحسني الندوي، مختارات من أدب العرب

٣. أبو الحسن علي الحسني الندوي، المسلمون في الهند

٤. أبو الحسن علي الحسني الندوي، مذكرات سائح في الشرق العربي

٥. أبو الحسن علي الحسني الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين

٦. ثناء الله الأمرتسري، تفسير القرآن بكلام الرحمان.

٧. جرجي زيدان "تاريخ التمدن الإسلامي".

٨. جمال الدين الفاروقي، أعلام الأدب العربي في الهند.

٩. حبيب الرحمن الأعظمي، المصنف لابن أبي شيبة

١٠. حبيب الرحمن الأعظمي، المصنف للإمام عبد الرزاق

١١. حفظ الرحمن الإصلاحي، دور الهند في نشر التراث العربي، (وزارة الثقافة والإعلام، المجلة العربية ١٤٣٢هـ)

١٢. خير الدين الزركلي: الأعلام، المجلد الثاني.

١٣. سيد أحمد حسن أحسن التفاسير، أفضل المطابع، دلهي ١٣٢٤هـ.

١٤. صديق حسن خان القنوجي، فتح البيان في تفسير القرآن.

١٥. صهيب عالم، تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند، الصادرة من مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.

١٦. عبد الحي الحسني الندوي، نزهة الخواطر

١٧. عبد الحي الحسني الندوي، الثقافة الإسلامية في الهند

١٨. عبد العزيز الميمني الراجكوتي، الطرائف الأدبية - لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٦ هـ

١٩. عبد العزيز الميمني الراجكوتي، سِمْط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري - الطبعة الثانية، دار الحديث، بيروت، ١٤٠٤ هـ

٢٠.عبد الحليم عويس، إسهامات علماء الهند في علوم الشريعة واللغة.
٢١.عبد الرشيد العراقي السوهدروي: تذكرة أبي الوفاء ص١٧.
٢٢.عبد المجيد خادم السوهدروي: سيرة ثنائي ص ٩٠.
٢٣.عبد الرحمن الفريوائي، الجهود المخلصة في خدمة السنة المطهرة، طبع من إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية، بنارس، الهند، الطبعة الأولى: ١٩٨٠م.
٢٤.عبد الله عباس الندوي، ترجمات معاني القرآن الكريم، دار الفتح، الطبعة الأولى ١٩٧٢م.
٢٥.غلام علي آزاد البلغرامي، سبحة المرجان في آثار هندوستان

a. لويس رينو، آداب الهند، ترجمة هنرى زغيب، منشورات عويدات بيروت - باريس، الطبعة الأولى ١٩٨٩م.

٢٦.مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية (مجموعة الأوراق العلمية المقدمة في ندوة المركز ضمن مشاركته في فعاليات (سوق عكاظ) في دورته الثامنة.
٢٧.محمد مناصير، "تعريف التراث العربي"، مقال رقمي،
٢٨.محمد أنيس الفاروقي، تأثير العلوم الطبية الهندية على العرب خلال العصور الوسطى، مجلة "ثقافة الهند"، المجلد ٦٥، العدد ٤، ٢٠١٤م.